



شهر رمضان

شهر رمضان من **الشهور القمرية** التي وصفت الأحاديث الإسلامية بأسماء ونعوت متعدّدة، تدلّل بأجمعها على عظمة هذا الشهر، وتحكي الدور الإيجابي العميق الفعّال الذي ينهض به في رفعة الإنسان وسموه، وتحقيق سعادته في الدنيا والآخرة، وركزت عليها روايات **أهل البيت (عليهم السلام)**، أن هذا الشهر هو أول السنّة، وكذلك يأتي شهر رمضان ليكون بداية سنة الإنسانية من منظور الإسلام، ففي هذا الشهر الكريم تتجدّد الحياة المعنوية لأهل **السير والسلوك** الذين يُعدّون السير صوب الكمال المطلق، وتنبج نفوسهم عن طاقات تجعلهم على أهبة الاستعداد **للقاء الله**، الخصيصة البارزة التي تتألّق في سماء هذا الشهر الفضيل، هي الإمكانيات التي يتيحها لضيافة الله سبحانه، على ما نطق به **رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)** بقوله في وصف هذه الخصلة: «هو شهرٌ دُعيتُم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتُم فيه من أهل كرامته الله»، بعبارة أخرى، يمكن القول إنّ ضيافة الله في هذه المدّة الزمنية والأغذية المعنوية الخاصّة التي أعدها سبحانه لضيوفه في هذه الضيافة، هي منشأ التحولات المعنوية العميقة التي تطرأ على **حياة الإنسان** في هذا الشهر الفضيل، وهي مائدة مفتوحة للجميع يصيب من ينهل منها بركات عظيمة تنأى على الحصر.

محتويات

- 1 - وجه تسمية
- 2 - رمضان اسم الله
- 3 - أسماء شهر رمضان
- 4 - خصائص شهر رمضان وبركاته
 - 4.1 - أول السنة
 - 4.1.1 - معنى أول السنة
 - 4.2 - تجديد الحياة المعنوية
 - 4.3 - الضيافة الإلهية
 - 4.3.1 - معنى ضيافة الله
 - 4.4 - الدعوة إلى الجنة
 - 5 - التهيؤ لضيافة الله
 - 5.1 - آداب ضيافة الله
 - 5.2 - ليلة القدر
 - 5.3 - آداب الخروج من ضيافة الله
- 6 - المراجع
- 7 - المصدر

وجه تسمية

ينحدر لفظ رمضان من الجذر «رَمَضَ» بمعنى: المطر الذي يهطل أول **الخريف**، وينقيّ الأجواء من غبار **الصيف**، ويطهرها من أثرته، أو بمعنى: سخونة الصخر وحرارته من شدّة لهب **الشمس**

[1] الرازي، فخر الدين، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، ج 5، ص 251.

[2] الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ج 7، ص 39.

. أمّا عن علّة هذه التسمية، فقد ذهب **الزمخشري** إلى القول: «فإن قلت: لم سَمِيَ شهر رمضان؟ قلت: **الصوم** فيه **عبادة** قديمة، فكأنّهم سمّوه بذلك لارتماضهم فيه من حرّ **الجوع** ومقاساة شدّته، كما سمّوه ناتقاً؛ لأنّه كان ينتقم أي يزعجهم إضجاراً بشدّته عليهم. وقيل: لمّا نقلوا **أسماء الشهور** عن اللغة القديمة سمّوها بالأزمنة التي وقعت فيها، فوافق هذا الشهر أيام رمض الحرّ»

[3] الزمخشري، أبو القاسم، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج 1، ص 227.

. ثمّ عدّد من الروايات علّت التسمية على أساس ما ينهض به رمضان من دور في تطهير **النفس** ممّا يشوبها من لوث **الذنوب**، وتقية **الروح** من أدران الخطايا، حيث روي عن **النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)**، قوله: «إنّما سَمِيَ رَمَضَانُ؛ لأنّه يَرْمِضُ الذنوبَ»

[4] الديلمي، أبو شجاع، الفردوس بمأثور الخطاب، ج 2، ص 60، ج 2339.

[5] المتقي الهندي، علاء الدين، كنز العمال، ج 8، ص 466، ج 23688.

هذا الوجه في تعليل التسمية يتّسق مع الجذر اللغوي لكلمة «رمضان» من جهة، كما يتناسب مع بركات هذا الشهر ومعطياته، وأثاره من جهة أخرى.

رمضان اسم الله

يتحدّث عدد من النصوص الروائية الواردة عن الفريقين صراحةً، على أنّ «رمضان» اسم من **أسماء الله** سبحانه

[6] البيهقي، أبو بكر، السنن الكبرى، ج 4، ص 339، ج 7904.

[7] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج 4، ص 70، ج 2.

[8] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج 96، ص 376، ج 1.

. وبن ثَمّ فقد نهت عن تسميته مجرداً من دون إضافة لفظ «شهر» إليه

[9] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج 4، ص 69، ج 1.

[10] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج 96، ص 377، ج 2.

[11] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج 96، ص 377، ج 2.

. بحيث لا ينبغي للإنسان أن يقول «هذا رَمَضَانُ» أو «جَاءَ رَمَضَانُ» أو «دَهَبَ رَمَضَانُ» أو «صُمْتُ رَمَضَانَ» ومن قاله فعليه أن يتصدّق ويصوم كقارّة لقوله

[١٢] كوفي، مجد بن اشعث، الجعفریات، ص ٥٩.

[١٣] كوفي، مجد بن اشعث، الجعفریات، ص ٣٤١.

[١٤] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٧٧، ج ٣.

. بيّد أنّ هذه الروايات تواجه العديد من الصعوبات، وهي مخدوشة سنداً ودلالةً، كما يتّضح من الجوانب التالية: أولاً: ليست هناك رواية معتبرة سنداً من بين النصوص الروائية المذكورة بهذا الشأن. ثانياً: عند مراجعة الأحاديث التي تضمّت إحصاء أسماء الله سبحانه، يلاحظ خلوّها من هذا الاسم. ثالثاً: جاءت كلمة «رمضان» في عدد كبير من الروايات الصادرة عن النبي وأهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) خاليةً غير مصدّرةً بكلمة «شهر»، حيث من المستبعد جدّاً أن يكون الرواة أنفسهم قد بادروا إلى حذف المضاف من جميع هذه الروايات [١٥] العلامة الطباطبائي، مجد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٢٦.

أسماء شهر رمضان

وصفت الأحاديث الإسلامية «شهر رمضان» بأسماء ونعوت متعدّدة، تدلّل بأجمعها على عظمة هذا الشهر، وتحكي الدور الإيجابي العميق الفعّال الذي ينهض به في رفعة الإنسان وسموّه، وتحقيق سعادته في الدنيا والآخرة، من هذه الأسماء والنعوت: شهر الله

[١٦] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٤٤، ج ٢٠.

[١٧] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٤٨، ج ٤.

[١٨] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٧٥، ج ٢٦.

[١٩] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١٢٤، ج ١٣٣.

[٢٠] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٤٤، ج ٢٠.

[٢١] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٨٢، ج ٥٤.

[٢٢] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٧، ج ٤١.

[٢٣] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٥٦، ج ٢٥.

[٢٤] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١١٧، ج ١١٢.

[٢٥] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٥١، ج ١٩٨.

[٢٦] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٧٢، ج ١٧.

[٢٧] الأشعري، أحمد بن عيسى، النوادر، ص ١٧، ج ٢.

[٢٨] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٨١، ج ٦.

، شهر الله الأكبر

[٢٩] الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)، الصحيفة السجادية، ص ١٩٨.

[٣٠] الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، مصباح المتعبد، ص ٤٤٤.

، شهر ضيافة الله

[٣١] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٧، ج ٤١.

[٣٢] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٥٦، ج ٢٥.

[٣٣] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١٢٣، ج ١٢٠.

، شهر نزول القرآن

[٣٤] البقرة/السورة ٢، الآية ١٨٥.

[٣٥] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٢، ص ٦٢٩، ج ٦.

[٣٦] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ١١٦، ج ١.

[٣٧] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٨٠، ج ١.

[٣٨] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١١٧، ج ١١٢.

، شهر تلاوة القرآن

[٣٩] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١١٧، ج ١١٢.

[٤٠] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩٥، ج ٧٨.

[٤١] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٢، ص ٦٣٠، ج ١٠.

[٤٢] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٨٦، ج ١.

[٤٣] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٢، ص ٦١٧، ج ٢.

، شهر الصيام

[٤٤] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١١٧، ج ١١٢.

[٤٥] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٤، ص ٧٤، ج ٥.

[٤٦] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٨٢، ج ٢.

، شهر الإسلام

[٤٧] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، ص ٤٤.

[٤٨] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٤، ص ٧٤، ج ٥.

[٤٩] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٨٢، ج ٢.

، شهر الطهور، شهر التمحيص

[٥٠] الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، مصباح المتعبد، ص ٦٠٧.

[٥١] المفيد، مجد بن مجد، المقنعة، ص ٣٠٦.

[٥٢] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٤، ص ٤٧، ج ٤.

[٥٣] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٥٩، ج ٢٦.

[٥٤] ابن الأثير، مجد الدين، النهاية في غريب الحديث واللائح، ج ٤، ص ٣٠٢.

، شهر العتق

[٥٥] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٤، ص ٧٥، ج ٧.

[٥٦] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٤، ص ٤٨، ج ٧.

[٥٧] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٢٦٢، ج ٣١.

[٥٨] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٨١، ج ٦.

[٥٩] الأشعري، أحمد بن عيسى، النوادر، ص ١٨، ج ٢.

[٦٠] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١١٧، ج ١١٢.

[٦١] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩٥، ج ٧٨.

[٦٢] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٤٠، ج ٥.

[٦٣] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٤، ص ٧٥، ج ٧.

، شهر القيام

[٦٤] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧١، ج ٥١.

[٦٥] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٤، ص ٦٦، ج ٤.

[٤٤] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٦، ص٣٥٩، ج٢٤.

شهر الصبر

[٤٧] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص٧١، ج٥١.

[٤٨] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص٩٧، ج٨٣.

[٤٩] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٦، ص٣٤٣، ج٤.

[٧٠] القاضي المغربي، أبو حنيفة، دعائم الاسلام، ج١، ص٢٤٨.

، شهر المواساة

[٧١] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١٢٩، ج١٣٤.

[٧٢] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص٧١، ج٥١.

[٧٣] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٦، ص٣٤٣، ج٤.

[٧٤] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٤، ص٤٦، ج٤.

، شهر البركة

[٧٥] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١١٧، ج١١٢.

[٧٦] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٤، ص٧٥، ج٧.

[٧٧] البيهقي، أبو بكر، فضائل الاوقات، ص١٤١، ج٣٤.

، شهر المغفرة

[٧٨] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١٠٨، ج١٠١.

[٧٩] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٦، ص٣٤١، ج٥.

[٨٠] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١١٧، ج١١٢.

، شهر الرحمة

[٨١] الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، ج٤، ص١٥٣، ج٤٣٣.

[٨٢] النسائي، أبو عبد الرحمن، سنن النسائي، ج٤، ص١٢٩.

، شهر التوبة و شهر الإنابة

[٨٣] المفيد، مجد بن مجد، المقنعة، ص٣٣٢.

[٨٤] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٤، ص٧٥، ج٧.

[٨٥] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٦، ص٣٤١، ج٥.

[٨٦] ابن الأثير، مجدالدين، النهاية في غريب الحديث والاثار، ج٥، ص١٢٣.

، شهر الاستغفار

[٨٧] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج٢، ص٥١، ج١٩٨.

[٨٨] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٧، ص٧٣، ج١٧.

[٨٩] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١١٧، ج١١٢.

[٩٠] ابن خزيمة، أبو بكر، صحيح ابن خزيمة، ج٢، ص١٩١، ج١٨٨٧.

، شهر الدعاء

[٩١] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج٢، ص٥١، ج١٩٨.

[٩٢] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٧، ص٧٣، ج١٧.

و شهر العيادة، شهر الطاعة

[٩٣] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٦، ص٣٤١، ج٥.

[٩٤] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١١٧، ج١١٢.

، شهر مبارك، شهر عظيم، شهر يزيد الله في رزق المؤمن

[٩٥] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٦، ص٣٤٢، ج٥.

[٩٦] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص٧١، ج٥١.

، سيد الشهور،

[٩٧] المفيد، مجد بن مجد، الإرشاد، ج١، ص١٤.

[٩٨] المغربي، القاضي النعمان، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ج١، ص٢٢٣، ج٢٠٧.

، عيد أولياء الله

[٩٩] الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)، الصحيفة السجادية، ص١٩٨.

[١٠٠] الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، مصباح المتهجد، ص٤٤٤.

، ربيع القرآن، ربيع الفقراء

[١٠١] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، ص٥٩.

[١٠٢] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٧، ص٧٥، ج٢٤.

، ربيع المؤمنين

[١٠٣] المفيد، مجد بن مجد، مسار الشيعة، ص٥.

، المضمار

[١٠٤] المفيد، مجد بن مجد، مسار الشيعة، ص٥.

[١٠٥] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص١٧٤، ج٢٠٥٧.

[١٠٦] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه، ج١، ص٥١١، ج١٤٧٩.

[١٠٧] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٤، ص١٨١، ج٥.

والمرزوق

[١٠٨] المحمدي الري شهري، مجد، شهر الله في الكتاب و السنة، ص٥٢، ج٧٢.

خصائص شهر رمضان وبركاته

• **فضائل شهر رمضان**: لشهر رمضان خصائص مهمة، هي منشأ ما يحظى به هذا الشهر من بركات عظيمة وهي الأساس لنعيمه التي لا تعد ولا تحصى. جلال هذا الشهر وعظمته وبركاته المعنوية والمادية التي تنهمر على أهل الإيمان، هي مما ينأى عن الوصف من منظور الأحاديث الإسلامية، فلو توفّر المسلمون على معرفة صحيحة ببركات هذا الشهر الفضيل، وأدركوا عظيم مواهبه وحيواته، لتمنّوا أن تكون السنة برمتها شهر رمضان، على ما يفيد **الحديث** النبوي الشريف بهذا الشأن: «لو يعلم العباد ما في رمضان؛ لتمنّت أن يكون رمضان سنة»

[١٠٩] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١٤٠، ج١٥١.

[١١٠] ابن خزيمة، أبو بكر، صحيح ابن خزيمة، ج٢، ص١٩٠، ج١٨٨٦.

← أول السنة

من خصائص شهر رمضان التي ركّزت عليها روايات أهل البيت (عليهم السلام)

[١١١] السيد بن طاووس، على بن موسى، الإقبال بالأعمال الحسنة، ج ١، ص ١٩٣.

[١١٢] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٣٥٠.

[١١٣] المفيد، مجد بن مجد، الإرشاد، ج ١، ص ١٤.

[١١٤] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣١٦، ج ٤٠.

[١١٥] الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، ج ٤، ص ٣٣٣، ج ١٠٤٦.

[١١٦] السيد بن طاووس، على بن موسى، الإقبال بالأعمال الحسنة، ج ١، ص ٣١-٣٢.

، أنّ هذا الشهر هو أول السنة، على هذا الضوء سبواجهنا سؤالان: الأول: ما معنى أول السنة، وما المقصود من ذلك؟ الثاني: ألقت العرب أن يكون «شهر محرّم» هو أول السنة، وعلى هذا جرت سنتها حاضراً إذ يعدّ «محرّم» أول سنتها الهجرية رسمياً، وحينئذ كيف نفسّر ما ذهب إليه الروايات الإسلامية من أنّ «شهر رمضان» هو رأس السنة وأولها؟ يكتب السيد ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) في هذا المصمّر: «اعلم أنني وجدت الروايات مختلفات في أنه هل أول السنة المحرّم، أو شهر رمضان؟ لكنني رأيت عملاً من أدركته من علماء أصحابنا المعتمدين وكثيراً من تصانيف علمائهم الماضين، أنّ أول السنة شهر رمضان على التعيين، ولعلّ شهر الصيام أول العام في عبادات الإسلام والمحرّم أول السنة في غير ذلك من التواريخ ومهام الأنام»

[١١٧] السيد بن طاووس، على بن موسى، الإقبال بالأعمال الحسنة، ج ١، ص ٣٢.

. لكن الملاحظ أنّنا لم نعتز على روايات دالة على أنّ المحرّم هو أول السنة، وبين ثم يبدو من غير الصحيح ما بدا في كلام السيد (قدس سره) من وجود تعارض في الروايات بين ما ينصّ على أنّ أول السنة هو المحرّم، أو «شهر رمضان». أجل، المشهور بين العرب أنّ رأس سنتهم هو المحرّم على ما ذهب إليه العلامة

المجلسي

[١١٨] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٣٧٦.

. أمّا لماذا خالفت روايات أهل البيت هذه السنة الجارية بين العرب، وذهبت إلى أنّ «شهر رمضان» هو أول السنة، فهذا أمر يستبين الجواب عليه بعد اتّضح معنى أول السنة وبين المقصود من ذلك.

← معنى أول السنة

ليس هناك في الظاهر معنى حقيقي لرأس السنة، وذلك على النحو التكويني الذي يبدأ فيه الزمان من لحظة خاصّة تعدّ وحدها لحظة بدء السنة دون غيرها من اللحظات، وأتّما يبدو أنّ هذه البداية هي من جملة الأمور الاعتبارية التي تكتسب معاني مختلفة تبعاً لتنوع الاعتبارات وتعدّدها

[١١٩] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٣٧٦.

[١٢٠] النجفي، مجد حسن، جواهر الكلام، ج ٥، ص ٣٥٥.

، وعندئذ يمكن أن يكون كلّ يوم أول السنة أو نهايتها تبعاً لاعتبار خاص، وهذا ما يفسّر الاختلاف الناشئ بين الأمم والأقوام في تحديد أوائل سنتها، إذ اختارت فارس القديمة مطلع شهر «فروردين» (الموافق ٢١ آذار ميلادي) بداية لسنتها وعدّت ذلك عبداً، ولا تزال على ذلك أعرافها حتّى الوقت الحاضر، على حين اتخذ العرب أول «محرّم» بداية لسنتهم، وفي المقابل اتخذ النصارى «ميلاد السيد المسيح» رأساً لسنتهم.

← تجديد الحياة المعنوية

عندما ندرس مفهوم أول السنة على ضوء الثقافة الإسلامية، نجد أنّ هذه الظاهرة في الإسلام تخضع لاعتبارات مختلفة، فمن النصوص الإسلامية ما يركّز على أنّ شهر رمضان أول السنة

[١٢١] السيد بن طاووس، على بن موسى، الإقبال بالأعمال الحسنة، ج ١، ص ١٩٣.

[١٢٢] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٣٥٠.

[١٢٣] المفيد، مجد بن مجد، الإرشاد، ج ١، ص ١٤.

[١٢٤] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣١٦، ج ٤٠.

[١٢٥] الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، ج ٤، ص ٣٣٣، ج ١٠٤٦.

[١٢٦] السيد بن طاووس، على بن موسى، الإقبال بالأعمال الحسنة، ج ١، ص ٣١-٣٢.

[١٢٧] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٢٢، ج ١٤٨٥.

، ومنها ما يسجّل أنّ «ليلة القدر» هي أول السنة

[١٢٨] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٤، ص ١٦٠، ج ١١١.

[١٢٩] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ١٦، ج ٣١.

[١٣٠] الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، ج ٤، ص ٣٣٣، ج ١٠٤٦.

، كما أنّ فيها ما يذهب إلى تحديد أول السنة بـ «عيد الفطر»

[١٣١] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٢٢، ج ١٤٨٥.

. فكما أنّ «فروردين» هو أول السنة الطبيعية، حيث تكتسي الأرض في هذا الشهر حُلّةً فشيبةً وتُورق فيه الأشجار، وكذلك يأتي شهر رمضان ليكون بداية سنة الإنسانية من منظور الإسلام، ففي هذا الشهر الكريم تجدد الحياة المعنوية لأهل السير والسلوك الذين يُعيّون السير صوب الكمال المطلق، وتنبّج نفوسهم عن طاقات تجعلهم على أهبة الاستعداد للقاء الله، وبذا يمكن القول أنّ «فروردين» بداية تجديد دورة الحياة المادية للنباتات في عالم الطبيعة، وأنّ «شهر رمضان» بداية تجديد دورة الحياة المعنوية للإنسان في عالم الإنسانية.

أمّا الرواية التي تتحدّث عن أنّ «ليلة القدر» هي أول السنة، فبالحاظ أنّ هذه الليلة هي ليلة التقدّر التي يقدر فيها كلّ شيء يكون في السنة. وبشأن الرواية التي تتحدّث عن أنّ يوم «عيد الفطر» هو أول السنة؛ فالاعتبار في ذلك يرجع إلى أنّ هذا اليوم أول يوم في السنة يحلّ فيه الأكل والشرب على ما صرّحت به الرواية نفسها؛ أو لأنّها ترمي إلى أنّ عيد الفطر بداية شوط جديد في حياة الإنسان واستئناف العمل مجدداً، بعد أن رمضت ذنوبه في لهيب معاناة الصوم، وانمحت من صحيفة أعماله واستوصلت منها تماماً.

← الضيافة الإلهية

الخصيصة البارزة الثانية التي تتألّف في سماء هذا الشهر الفضيل، هي الإمكانيات التي يتيحها لضيافة الله سبحانه، على ما نطق به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله في وصف هذه الخصلة: «هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَاةِ اللَّهِ، وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ»

[١٣٢] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٧، ج ٦١.

[١٣٣] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٥٦، ج ٢٥٥.

[١٣٤] الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١٣٣، ج ١٢٠.

. هذه الخصيصة في الحقيقة هي أساس الخصوصية الأولى، بل هي منشأ جميع خصوصيات شهر رمضان المبارك ومنبت كلّ البركات التي تحفّ به. بعبارة أخرى، يمكن القول إنّ ضيافة الله في هذه المدّة الزمنية والأغذية المعنوية الخاصة التي أعدها سبحانه لضيوفه في هذه الضيافة، هي منشأ التحوّلات المعنوية العميقة التي تطرأ على حياة الإنسان في هذا الشهر الفضيل، وهي مائدة مفتوحة للجميع يصيب من ينهل منها بركات عظيمة تنأى على الحصر.

← معنى ضيافة الله

في طبيعة الأسئلة التي تحفّ بهذه الخصيصة البارزة، ما يرتبط بمعنى ضيافة الله سبحانه لأحيائه في شهر رمضان وما المقصود من ذلك؟ أليس الناس جميعاً وفي الأوقات كلّها هم ضيوف الله ونازلين في رحابه؟ فضلاً عن أنّ قوام الضيافة هي بالطعام والشراب الذي يهيئه صاحب الضيافة للضيف، فما عساها أن تكون هذه الضيافة التي يأتي الامتناع عن تناول الطعام والشراب في أول شروطها؟! يأتي الجواب على هذه الأسئلة من واقع تحليل حقيقة الإنسان ومعرفة مكوناته، فالإنسان في الرؤية الإسلامية مركب يتألّف من جسم وروح، فكما يحتاج الجسم إلى الأغذية المادية التي تمدّه بقوام ديمومته، كذلك تحتاج هوية الإنسان وحقيقته الإنسانية إلى أغذية معنوية من سنخها. على هذا الضوء يتبين أنّ الله سبحانه لم يهب الضيافة الرمضانية لاستضافة أجسام أحيائه وما به قوام وجودهم المادي، فأبداً هؤلاء - كما جميع الخلق - في ضيافة الله دائماً وأبداً. ويتعبّر شاعر شيراز: فرش الأرض سفره للجميع وحيابها بطيئات الربيع فإذا بالخوان يطعم منه كلّ عاصي وكلّ عيد مطيع {أديم زمين سفره عام اوست...} بر ابن خوان يغما چه دشمن چه دوست{

[١٢٥] سعدى، أبو مجد، بوستان سعدى، ص ٢.

بل أن أعداء الله غالباً ما يستفيدون من هذه المائدة الممتدة أكثر من غيرهم، ممّا يشير إلى أن استضافة الجسم وتأمين المتطلبات المادية ليس بالأمر المهمّ الذي يرتقي إلى مصاف القضايا المعنوية، خاصّة وأن القرآن الكريم يسجّل صراحةً بأنّه لولا **الخشبة** على الناس من جنوحهم إلى **الكفر** كآفة، لحظي **الكافر** بأعلى الإمكانات المادية وأرفعها: «وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُئُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ • وَلِبُئُوتِهِمْ آبُوبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِبُونَ • وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكُمْ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِمُتَّقِينَ»

[١٢٦] الزخرف/السورة ٤٣، الآية ٢٣-٢٥.

. وفي الحديث النبوي الشريف: «لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ مَا سَقَى الْكَافِرَ وَالْفَاجِرَ مِنْهَا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ»

[١٢٧] الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، الأمالي، ص ٥٣١، ج ١١٦٢.

[١٢٨] الترمذي، مجد بن عيسى، سنن الترمذي، ج ٢، ص ٥٦٠، ج ٢٣٢٠.

. لقد استضاف الله (جلّ جلاله) نفوس أحبّاته وأرواحهم في ضيافته الرضائية، وليس أبدانهم وقوامهم المادّي، وهذه ضيافة لا يرقى إلى إدراك قيمتها أحد سواه، ومن هنا قال الله (سبحانه وتعالى): «الصُّومُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ»

[١٢٩] الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، ج ٢، ص ١٥٢، ج ٤٢٠.

[١٣٠] الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٤، ص ٦٢، ج ٦.

[١٣١] البخاري، أبو عبدالله، صحيح البخاري، ج ٩، ص ١٤٣، ج ٧٢٩٢.

[١٣٢] البخاري، أبو عبدالله، صحيح البخاري، ج ٩، ص ١٥٧، ج ٧٥٢٨.

[١٣٣] القشيري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج ٢، ص ٨٠٧، ج ١٤٥.

. لا بدّ أن تأتي شروط هذه الضيافة وأدابها متوائمة مع ضيافة **النفوس**، ولا بدّ أن يكون الطعام والشراب فيها من سنخ ضيافة **الروح**، وأن يكون الهدف المرجوّ منها هو إيجاد التحوّل الروحي وتجديد الحياة المعنوية للإنسان وتقوية بنيته الروحية. في هذا السياق ما أروع ما كتبه العالم الرباني **الشيخ رضا ابن الفقيه والفيلسوف والعارف** الجليل **الشيخ محمد حسين الإصفهاني** طاب ثراهما، وهو يقول في «**الرسالة المجدية**» عند شرح النبوي الشريف «شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله» ما نصّه: «اعلم أنّ هذه الضيافة ليست استضافة الجسد، وأنّ بذلك ليس هو المدعوّ لهذه الضيافة، فأنت تسكن في شهر رمضان في البيت نفسه الذي كنت تسكن فيه في **شهر شعبان**، وطعامك فيه هو الخبز والمرق نفسه الذي كنت تتناوله بقية شهور السنة وأنت ممنوع منه في أيّام هذا الشهر، إنّما المدعوّ لهذه الضيافة هي نفسك التي دعيت إلى منزل آخر وإلى **أطعمة** أخرى روحية تتواءم مع الروح ومهيأة من سنخها.

← الدعوة إلى الجنة

إنّ الدعوة إلى شهر رمضان دعوة إلى **الجنة**، وأطعمة هذه الضيافة من جنس أطعمة **الجنة**، والاثان هما مَصِيفَا الله، لكن اسم المَصِيفِ هنا شهر رمضان، واسمه هناك غرف الجنان، هنا **عَيْبٌ**، وهناك مشاهدة وعبّان، هنا **تسبيحٌ وتهللٌ**، وهناك عين **سلسبيل**، وهنا نِعَمٌ مستورة ومواهب مخزونة، وهناك: «فِكْهَةٌ مِمَّا يَتَخَبَّرُونَ • وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِمَّا يَنْتَشِتُونَ»

[١٣٤] الواقعة/السورة ٥٦، الآية ٢٠-٢١.

. فالنِعَمُ تبرز في كلّ عالم بلباس ذلك العالم، وقد يحصل أحياناً أن تظهر للأنبياء والمعصومين في هذه الدنيا بصورتها الأخرية، وما جاء في أخبار كثيرة من أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جاء **للصديقة الطاهرة فاطمة (عليها السلام)** أو **للحسين (عليهما السلام)** يفاكهة من فاكهة **الجنة** أو يحلل من حللها، لدليل على هذا المطلب. أكثر من ذلك، ربّما حصلت هذه الأمور لخواصّ **الشيعة** أيضاً تبعاً لسعتهم الوجودية والمرتبّة التي يحطون بها، فقد سمعت مرّات وكرات ممّن هو أقرب الناس إليّ حسياً ونسبياً، أنه يقول: كنت في أحد أيّام شهر رمضان مشغولاً بالزيارة المعروفة ب **زيارة أمين الله** في المرقد الشريف **بالنجف**، وحين وصلت عبارات الزيارة إلى: وموائد المستطعمين معدّة، ومناهل الظماء لديك مترعة، وفيما أنا أتأمّل بمعناها وأفكر به، تراءت لي فجأة مائدة مصفوف عليها أنواع الأطعمة والأشربة ممّا لم أكن أتصوره قط، وأنا أتناول من طعامها، وفي تلك الأثناء كنت أفكر بمسألة فقهية، إنّها حالة عجيبة تبعث على **الدهشة**! الواقع أن هذه هي حقيقة **الغذاء**، وهي ليست مغطّرة للصوم... **الشراب الطهور** في الحياة الدنيا هو **محبة الله**، والوقت الأفضل الذي يغتنم لتحصيله هو هذه الضيافة التي يكون فيها **الساقى** هو المَصِيفِ نفسه، ولا تنظّر أنّ تعبيرات هذا العيد هي من قبيل خيالات الشعراء وأوهامهم، أو من **شطحات غلاة المتصوّفة**، فحاشى أن أتجاوز لسان **الكتاب والسنة**، أو أتخطى في معتقدي غير ما جاء به الله والتّبي وأمرأ به، وإتّما المقصود هو قول الله نفسه في **سورة هل أتى** حيث يقول سبحانه: «وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا»

[١٣٥] الفاطمي، السيد حسين، جامع الدرر، ص ٢٢٥.

[١٣٦] الفاطمي، السيد حسين، جامع الدرر، ص ٢٢٧.

التهيؤ لضيافة الله

• **مراقبات شهر رمضان**، بديهى لا يستطيع الإنسان أن ينفذ إلى عالم الضيافة الإلهية وينعم بها في سبيل تجديد الحياة المعنوية، التي تعدّ بدورها النقطة الأساسية لفلسفة خلق الإنسان والذروة القصوى المرجوة لوجوده؛ من دون أن يتوفّر على الاستعدادات اللازمة والمؤهّلات الضرورية لولوج هذا المضمار، والبحث في هذه الاستعدادات ورصد شروط التهيؤ للضيافة والتأهل لها، هي المهمة التي اضطلع بها القسم الثاني من الكتاب. لقد استلزمت **المعرفة** شرطاً أولياً في طليعة الشروط الأساسية التي تستلزمها عملية الدخول إلى نطاق الضيافة الإلهية، والمعرفة هذه تكتنز أفقا وسيعا يبدأ بمعرفة معنى ضيافة الله، ويمتدّ إلى معرفة **فلسفة الصوم**، والقيمة التي يحظى بها الصوم والصائم، ثمّ دور الصيام في الحياة المادية والمعنوية للإنسان، وكذلك معرفة مراتب الضيافة الربانية، فمن دون أن يدرك ضيوف الله هذه المسائل ويستوعبها لا يمكنهم التهيؤ للتزوّد من ضيافته سبحانه والنهل من عطايها. أهمّية المعرفة في نطاقها الشامل الذي يستوعب مجموعة هذه المسائل، هي التي تفسّر اختصاص الفصل الأوّل من القسم الثاني بها، حيث جاء بعنوان «معرفة ضيافة الله». النقطة الأساسية الأخرى التي تنطوي على أهمّية كبيرة، هي ضرورة التخطيط لتهيئة المسلمين وتأهيلهم للنفوذ إلى دائرة الضيافة الرضائية، فدراسة سيرة أهل البيت (عليهم السلام) في هذا المضمار تكشف عن **العناية** الخاصّة التي يبذلها هؤلاء الكرام في هذا الموضوع، إذ يكفي لإثبات المدعى وما تنطوي عليه هذه الفكرة من أهمّية ملاحظة خطاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، **والإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)**، التي أدليا بها على مشارف شهر رمضان ولغرض التهيؤ له واستقباله، ممّا أثبتنا نصوصه في الفصل الثالث من هذا القسم. فمراجعة هذه الخطب تزيد من المسؤولية التي تقع على عاتق القيادات السياسية والدينية والثقافية في البلدان الإسلامية، لجهة إعداد **المسلمين** وتهيئتهم للنفوذ إلى عالم الضيافة الإلهية وتأهيلهم للتزوّد من بركاتها ومواهبها. على أن المسألة في التهيؤ للضيافة الإلهية لا تقتصر على المعرفة وحدها، بل ثمّ ضرورة لعدد من الأعمال والأدعية التي نصّب في الاتجاه ذاته وتحقق الغاية المرجوة.

← آداب ضيافة الله

يمكن تقسيم آداب الضيافة الربانية إلى ثلاث مجموعات، هي: المجموعة الأولى «**التهيؤ لشهر رمضان**»، وتشمل الآداب التي تعدّ رعايتها والالتزام بها شرطاً لا مندوحة عنه للدخول إلى الضيافة الإلهية؛ وهذه تتمثّل باحتجاب **مفطرات الصوم بقصد القرية**، و**الفقه** هو المجال الطبيعي الذي يتوقّف على دراسة هذه الآداب والالتزامات وبحثها، وما دامت الرسائل الفقهية قد استوعبت هذا الأمر فلا حاجة للاستفاضة بعرض تفاصيله في إطار هذه المجموعة. المجموعة الثانية «**آداب الصيام**»، وتشمل الآداب التي تعدّ رعايتها شرطاً ضرورياً لكي ينعم الإنسان بالضيافة الإلهية وينتفع من هباتها، لجهة تجديد حياته المعنوية وبلوغ تكامله الروحي، وقد توفّر على تغطية هذا النمط من الآداب واستيعابه قبل غيره من الآداب، تحت عنوان «**أهمّ الآداب**»، والعنصر المشترك الجامع لهذه الآداب، هو **الورع** عن **محرّم الله**، ولذلك جاء في الخطبة المعروفة التي خطبها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في استقبال شهر رمضان، أن **الإمام عليّ (عليه السلام)** سأل أثناءها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بقوله: «يا رسول الله، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟» فأجابته النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «الورع عن محرّم الله»

[١٣٧] الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٨-٧٩، ج ٦١.

[١٣٨] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٢٥٨، ج ٢٥.

. يمكن القول بأن **الذنوب** هي الآفات التي تهدّد الحياة المعنوية للإنسان وتحوّل دون ازدهارها، ومن ثمّ لا يمكن للصيام أن يكون مؤثّراً قطّ في إيجاد التحوّل المعنوي لدى الإنسان، إذا كانت الذنوب حائلًا يمنع عن ذلك، فالصائم الذي يتلى بأفة الذنوب لا ينتفع من صيامه، وتعبير رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «رُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ»

[١٣٩] الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، الأمالي، ص ١٦٦، ج ٢٧٧.

[١٤٠] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٢٨٩، ج ٤.

[١٤١] ابن حنبل، أحمد بن محمد، مسند أحمد، ج ١٤، ص ٢٤٥، ج ٨٨٥٦.

. أمّا الإمام عليّ (عليه السلام)، فيقول بهذا الشأن: «كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالطَّمَأُ، وَكَمْ مِنْ فَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ، حَتَّى تَوْمَ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ»

[١٥٢] الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، نهج البلاغة، الحكمة ١٤٥.

[١٥٣] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٢٩٤، ج ٢٢.

. على هذا يتضح بأنّ اجتناب مفطرات الصوم هو شرط الدخول إلى الضيافة الإلهية؛ وأنّ اجتناب الذنوب والورع عن المحارم، هو شرط النهل منها والانتفاع ببركاتها. المجموعة الثالثة «آداب شهر رمضان»: وتشتمل الآداب التي تعدّ رعايتها شرطاً لبلوغ الاستفادة القصوى من الضيافة الإلهية والتوفّر على الكمال فيها، بحيث بادرنّا إلى استقصاء جميع العناصر التي تنطوي عليها النصوص الإسلامية ممّا له علاقة بتحقيق أكبر قدر من الانتفاع بالضيافة الإلهية. لكن ينبغي الانتباه إلى الطابع الاستحيابي لهذا الآداب، ومن ثمّ فإنّ لكلّ إنسان أن يستفيد منها بقدر استعداده وحاله والفرصة المتاحة له.

← ليلة القدر

• **ليلة القدر**، هي أسمى ليالي شهر رمضان المبارك، وأكثرها تألقاً وأعظمها بركات، حيث يصفها القرآن الكريم بقوله: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ». لهذا النصّ القرآني دلالاته على البركات التي تحملها هذه الليلة الكريمة وما يكتنفها من عطايا وهبات **لأهل المراقبة**؛ هذه البركات التي تفوق بركات الأعمال الصالحة لألف شهر أي لما يزيد على متوسط عمر الإنسان! لذلك جاء عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قوله: «شَهْرُ رَمَضَانَ سَيِّدُ الشُّهُورِ، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ سَيِّدَةُ اللَّيَالِي» [١٥٤] المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٥٤، ج ٨٩.

← آداب الخروج من ضيافة الله

• **وداع شهر رمضان**، للخروج من الضيافة الإلهية آدابها التي تختصّ به تماماً، كما الدخول إلى دائرة هذه الضيافة الكريمة، وإنّ رعاية هذه الآداب والالتزام بها يسهم في جبر النواقص التي تكتنف مدة إقامة الإنسان في نطاق هذه الضيافة، ويتلافى ما بدر منه من نقاط ضعف وتقصير، وتوفّر له حظاً أكبر للاستزادة من بركاتها؛ لما يخدم تقوية بنيتة المعنوية ورضيده الروحي. وفاءً بمتطلبات هذه المهمة، حيث كان أبرز ما يلفت الانتباه على هذا الصعيد ويكتنز الدروس والعبر، هو **سيرة أهل البيت (عليهم السلام)** في وداع شهر ضيافة الله.

المراجع

١. ↑ الرازي، فخر الدين، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، ج ٥، ص ٢٥١.
٢. ↑ الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ج ٧، ص ٣٩.
٣. ↑ الزمخشري، أبو القاسم، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج ١، ص ٢٢٧.
٤. ↑ الديلمي، أبو شجاع، الفردوس بمأثور الخطاب، ج ٢، ص ٦٠، ج ٢٣٩.
٥. ↑ المتقي الهندي، علاء الدين، كنز العمال، ج ٨، ص ٤٤٦، ج ٢٣٦٨.
٦. ↑ البيهقي، أبو بكر، السنن الكبرى، ج ٤، ص ٣٣٩، ج ٧٩٠٤.
٧. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٤، ص ٧٠، ج ٢.
٨. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٢٧٦، ج ١.
٩. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٤، ص ٤٩، ج ١.
١٠. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٢٧٧، ج ٢.
١١. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٢٧٧، ج ٣.
١٢. ↑ كوفي، مجد بن اشعث، الجعفریات، ص ٥٩.
١٣. ↑ كوفي، مجد بن اشعث، الجعفریات، ص ٢٤١.
١٤. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٢٧٧، ج ٣.
١٥. ↑ العلامة الطباطبائي، مجد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٢٦.
١٦. ↑ الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٤٤، ج ٢٠.
١٧. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٤٨، ج ٤.
١٨. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٧٥، ج ٢٦.
١٩. ↑ الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١٢٤، ج ١٣٢.
٢٠. ↑ الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٤٤، ج ٢٠.
٢١. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٨٢، ج ٥٤.
٢٢. ↑ الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٧، ج ٦١.
٢٣. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٥٦، ج ٢٥.
٢٤. ↑ الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١١٧، ج ١١٢.
٢٥. ↑ الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٥١، ج ١٩٨.
٢٦. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٧٣، ج ١٧.
٢٧. ↑ الأشعري، أحمد بن عيسى، النوادر، ص ١٧، ج ٢.
٢٨. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٨١، ج ٦.
٢٩. ↑ الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)، الصحيفة السجادية، ص ١٩٨.
٣٠. ↑ الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، مصباح المتعبد، ص ٤٤٤.
٣١. ↑ الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٧، ج ٦١.
٣٢. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٥٦، ج ٢٥.
٣٣. ↑ الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١٢٢، ج ١٣٠.
٣٤. ↑ البقرة/السورة ٢، الآية ١٨٥.
٣٥. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٢، ص ٤٢٩، ج ٦.
٣٦. ↑ الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ١١٦، ج ١.
٣٧. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٨٠، ج ١.
٣٨. ↑ الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١١٧، ج ١١٢.
٣٩. ↑ الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١١٧، ج ١١٢.
٤٠. ↑ الشيخ الصدوق، محمّد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩٥، ج ٧٨.
٤١. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج ٢، ص ٤٣٠، ج ١٠.

٤٣. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٢٨٤، ج١، ص٢.
٤٤. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١١٧، ج١١٣.
٤٥. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٢، ص٧٤، ج٥.
٤٦. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٢٨٣، ج٢.
٤٧. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، ص٦٤.
٤٨. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٢، ص٧٤، ج٥.
٤٩. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٢٨٣، ج٢.
٥٠. ↑ الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، مصباح المتهجد، ص٦٠٧.
٥١. ↑ المفيد، مجد بن مجد، المقنعة، ص٣٠٤.
٥٢. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٢، ص٦٧، ج٤.
٥٣. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٢٥٩، ج٢٦.
٥٤. ↑ ابن الأثير، مجد الدين، النهاية في غريب الحديث والاث، ج٤، ص٣٠٢.
٥٥. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٢، ص٧٥، ج٧.
٥٦. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٢، ص٦٨، ج٧.
٥٧. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٢٦٢، ج٣١.
٥٨. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٢٨١، ج٦.
٥٩. ↑ الأشعري، أحمد بن عيسى، النوادر، ص١٨، ج٢.
٦٠. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١١٧، ج١١٣.
٦١. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص٩٥، ج٧٨.
٦٢. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٣٤٠، ج٥.
٦٣. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٢، ص٧٥، ج٧.
٦٤. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص٧١، ج٥١.
٦٥. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٢، ص٦٦، ج٤.
٦٦. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٢٥٩، ج٢٦.
٦٧. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص٧١، ج٥١.
٦٨. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص٩٧، ج٨٣.
٦٩. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٣٤٢، ج٦.
٧٠. ↑ القاضي المغربي، أبو حنيفة، دعائم الاسلام، ج١، ص٢٤٨.
٧١. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١٢٩، ج١٣٤.
٧٢. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص٧١، ج٥١.
٧٣. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٣٤٢، ج٦.
٧٤. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٢، ص٦٦، ج٤.
٧٥. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١١٧، ج١١٣.
٧٦. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٢، ص٧٥، ج٧.
٧٧. ↑ البيهقي، أبو بكر، فضائل الاوقات، ص١٤١، ج٣٤.
٧٨. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١٠٨، ج١٠١.
٧٩. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٣٤١، ج٥.
٨٠. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١١٧، ج١١٣.
٨١. ↑ الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، ج٤، ص١٥٣، ج٤٣٣.
٨٢. ↑ النسائي، أبو عبد الرحمن، سنن النسائي، ج٤، ص١٢٩.
٨٣. ↑ المفيد، مجد بن مجد، المقنعة، ص٢٢٢.
٨٤. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٢، ص٧٥، ج٧.
٨٥. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٣٤١، ج٥.
٨٦. ↑ ابن الأثير، مجد الدين، النهاية في غريب الحديث والاث، ج٥، ص١٢٣.
٨٧. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج٢، ص٥١، ج١٩٨.
٨٨. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٧، ص٧٣، ج١٧.
٨٩. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١١٧، ج١١٣.
٩٠. ↑ ابن خزيمة، أبو بكر، صحيح ابن خزيمة، ج٢، ص١٩١، ج١٨٨٧.
٩١. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج٢، ص٥١، ج١٩٨.
٩٢. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٧، ص٧٣، ج١٧.
٩٣. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٣٤١، ج٥.
٩٤. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١١٧، ج١١٣.
٩٥. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٤، ص٣٤٢، ج٥.
٩٦. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص٧١، ج٥١.
٩٧. ↑ المفيد، مجد بن مجد، الإرشاد، ج١، ص١٤.
٩٨. ↑ المغربي، القاضي النعمان، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ج١، ص٢٢٣، ج٢٠٧.
٩٩. ↑ الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)، الصحيفة السجادية، ص١٩٨.
١٠٠. ↑ الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، مصباح المتهجد، ص٦٤٤.
١٠١. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، ص٥٩.
١٠٢. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٧، ص٧٥، ج٢٦.
١٠٣. ↑ المفيد، مجد بن مجد، مسار الشيعة، ص٥.
١٠٤. ↑ المفيد، مجد بن مجد، مسار الشيعة، ص٥.
١٠٥. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص١٧٤، ج٢٠٥٧.
١٠٦. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه، ج١، ص٥١١، ج١٤٧٩.

١٠٧. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٤، ص١٨١، ح٥.
١٠٨. ↑ المحمدي الري شهري، مجد، شهر الله في الكتاب والسنة، ص٥٢، ح٧٢.
١٠٩. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١٤٠، ح١٥١.
١١٠. ↑ ابن خزيمة، أبو بكر، صحيح ابن خزيمة، ج٣، ص١٩٠، ح١٨٨٦.
١١١. ↑ السيد بن طاووس، علي بن موسى، الإقبال بالأعمال الحسنة، ج١، ص١٩٣.
١١٢. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٧، ص٣٥٠.
١١٣. ↑ المفيد، مجد بن محمد، الإرشاد، ج١، ص١٤.
١١٤. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٤١، ص٣١٦، ح٤٠.
١١٥. ↑ الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، ج٤، ص٣٣٣، ح١٠٤٦.
١١٦. ↑ السيد بن طاووس، علي بن موسى، الإقبال بالأعمال الحسنة، ج١، ص٣١-٣٢.
١١٧. ↑ السيد بن طاووس، علي بن موسى، الإقبال بالأعمال الحسنة، ج١، ص٣٢.
١١٨. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٥٨، ص٣٧٦.
١١٩. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٥٨، ص٣٧٦.
١٢٠. ↑ النجفي، مجد حسن، جواهر الكلام، ج٥، ص٢٥.
١٢١. ↑ السيد بن طاووس، علي بن موسى، الإقبال بالأعمال الحسنة، ج١، ص١٩٣.
١٢٢. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٧، ص٣٥٠.
١٢٣. ↑ المفيد، مجد بن محمد، الإرشاد، ج١، ص١٤.
١٢٤. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٤١، ص٣١٦، ح٤٠.
١٢٥. ↑ الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، ج٤، ص٣٣٣، ح١٠٤٦.
١٢٦. ↑ السيد بن طاووس، علي بن موسى، الإقبال بالأعمال الحسنة، ج١، ص٣١-٣٢.
١٢٧. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه، ج١، ص٥٢٢، ح١٤٨٥.
١٢٨. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٤، ص١٦٠، ح١١.
١٢٩. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٧، ص١٦، ح٣١.
١٣٠. ↑ الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، ج٤، ص٣٣٣، ح١٠٤٦.
١٣١. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه، ج١، ص٥٢٢، ح١٤٨٥.
١٣٢. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص٧٧، ح٦١.
١٣٣. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٦، ص٣٥٦، ح٢٥.
١٣٤. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص١٢٣، ح١٣٠.
١٣٥. ↑ سعدي، أبو مجد، بوستان سعدي، ص٢.
١٣٦. ↑ الزخرف/السورة٤٣، الآية٣٣-٣٥.
١٣٧. ↑ الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، الأمالي، ص٥٢١، ح١١٦٢.
١٣٨. ↑ الترمذي، مجد بن عيسى، سنن الترمذي، ج٤، ص٥٦٠، ح٣٣٢٠.
١٣٩. ↑ الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، ج٤، ص١٥٢، ح٤٢٠.
١٤٠. ↑ الشيخ الكليني، مجد بن يعقوب، الكافي، ج٤، ص٦٣، ح٦.
١٤١. ↑ البخاري، أبو عبدالله، صحيح البخاري، ج٩، ص١٤٣، ح٧٤٩٢.
١٤٢. ↑ البخاري، أبو عبدالله، صحيح البخاري، ج٩، ص١٥٧، ح٧٥٢٨.
١٤٣. ↑ القشيري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج٢، ص٨٠٧، ح١٤٥.
١٤٤. ↑ الواقعة/السورة٥٦، الآية٢٠-٢١.
١٤٥. ↑ الفاطمي، السيد حسين، جامع الدرر، ص٣٢٥.
١٤٦. ↑ الفاطمي، السيد حسين، جامع الدرر، ص٣٢٧.
١٤٧. ↑ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، فضائل الأشهر الثلاثة، ص٧٨-٧٩، ح٦١.
١٤٨. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٦، ص٣٥٨، ح٢٥.
١٤٩. ↑ الشيخ الطوسي، مجد بن الحسن، الأمالي، ص١٦٦، ح٢٧٧.
١٥٠. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٦، ص٢٨٩، ح٤.
١٥١. ↑ ابن حنبل، أحمد بن محمد، مسند أحمد، ج١٤، ص٤٤٥، ح٨٨٥٦.
١٥٢. ↑ الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، نهج البلاغة، الحكمة١٤٥.
١٥٣. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٩٦، ص٢٩٤، ح٢٢.
١٥٤. ↑ المجلسي، مجد باقر، بحار الأنوار، ج٤٠، ص٥٤، ح٨٩.

المصدر

مراقبات شهر رمضان، المحمدي الري شهري، الشيخ مجد، ص٧-٣٧.

الفئات في هذه الصفحة : الأخلاق الإسلامي | الشهور القمرية | الصوم | شهر رمضان | فضائل الشهور القمرية